ابانا الجنة على العابدين أأنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال
الف بين المسهلة والاخرى وتركه اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل طريق الحق
بانفسهم قالوا سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي يستقيم لنا ان نتخذ من دونك
اي غيرك من اولياء مفعول اول ومن زائدة لتاكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نامر بعبادتنا
ولكن متعتهم وآباءهم من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة
والايمان بالقران وكانوا قوما بورا هلكى قال تعالى فقد كذبوكم اي كذب المعبودون العابدين
بما تقولون بالفوقانية انهم آلهة فما تستطيعون بالفوقانية والتحتانية اي لا هم ولا انتم
صرفا دفعا للعذاب عنكم ولا نصرا منعا لكم عنه ومن يظلم يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا
شديدا في الاخرة وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم مثل ما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية
ابتلي الغني بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل ما لي لا اكون
كالاول في كل اتصبرون على ما تسمعون ممن ابتليتم بهم استفهام بمعنى الامر اي اصبروا
وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن يجزع وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث
لولا هلا انزل علينا الملائكة فكانوا رسلا الينا او نرى ربنا فيخبرنا بان محمدا رسوله
قال تعالى لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا بطلبهم رؤية
الله في الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتيا بالابدال في مريم يوم يرون الملائكة
في جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لا بشرى يومئذ للمجرمين اي الكافرين
بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا اذا نزلت
بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا
من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه هباء
منثورا هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب
فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ يوم القيمة خير مستقرا
من الكافرين في الدنيا واحسن مقيلا منهم اي موضع قائلة فيها وهي الاستراحة نصف النهار

في الحر

الجزء التاسع عشر

في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف النهار كما ورد في حديث ويوم تشقق
السماء اي كل سماء بالغمام اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملائكة من كل سماء تنزيلا هو
يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية
في الاصل فيها وفي اخرى ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة الملك
يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان اليوم يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المؤمنين
ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابي بن
خلف على يديه ندما وتحسرا في القيمة يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد سبيلا
طريقا الى الهدى يا ويلتى الفه عوضا عن ياء الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي ليتني
لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن الذكر اي القران بعد اذ جاءني [redacted]
[redacted] بان ردني عن الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا
بان يتركه ويتبرأ منه عند البلاء وقال الرسول محمد يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القران
مهجورا متروكا قال تعالى وكذلك كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك
عدوا من المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على
اعدائك وقال الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القران جملة واحدة كالتوراة والانجيل والزبور
قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت به فؤادك نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيئا
بعد شيء بتمهل وتؤدة لتيسر فهمه وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الا جئناك
بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون على وجوههم اي يساقون الى جهنم
اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطأ طريقا من غيرهم وهو كفرهم ولقد آتينا
موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا بآياتنا اي القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا
اهلكناهم اهلاكا واذكر قوم نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكانه
رسل او لان تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد اغرقناهم جواب لما
وجعلناهم للناس بعدهم آية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما مؤلما